رحم الله الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمير الإنسانية ورمز العطاء

بقلم: الشيخ
محمد بن عبدالعزيز الجميح *

■ فقدنا بالأمس القريب شخصية استثنائية وفريدة من نوعها، رجل دولة من الطراز الأول انه أمير الإنسانية والخير والعطاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - رحمه الله - فقد كان سموه وكما عرفته عالي الهمة، صلب الإرادة، سامق القامة في أعمال الخير والتي ليس لها حدود، في صدره مساحات لا تتسع إلا لأعمال الخير والبر والحب والإنسانية في داخل الوطن وخارجه، فهو كما وصفه شقيقه وأخوه الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع بأنه «مؤسسة إنسانية قائمة بذاتها، ومؤسسة خيرية». فأعمال سموه - رحمه الله - تتحدث بلغة الانجاز والإعجاز.. وأياديه البيضاء وأعماله النبيلة تعكس نبل الاحساس وصدق المشاعر، وحياة الأمير سلطان بن عبدالعزيز كانت وحتى الرمق الأخير حافلة وزاخرة بالنشاط والحيوية والعمل الدؤوب، وحافلة بالانجازات والأعمال والمتابعة والمثابرة، وهي مسيرة طويلة أمضاها بكل جد واجتهاد وإخلاص، وكان بحق شخصية بارزة ومؤثرة لها وقعها وأثرها العميق والفاعل منذ أن تولى أول المناصب القيادية في الدولة حيث عينه والده الملك عبدالعزيز أميراً لمدينة الرياض بعد أن توسم فيه النباهة والفطنة والذكاء منذ الصغر، ثم تقلد عدداً من المناصب الوزارية فقد عين وزيراً للزراعة ثم المواصلات ثم وزيراً للدفاع والطيران ومفتشاً عاماً فكانت أعماله وانجازاته خير شاهد لرجل الدولة وصاحب المبادرات الإنسانية المتجددة وكان مثالاً يحتذى به من طاعة ولاة الأمر من ملوك الأسرة السعودية الذين عاصرهم، ولقد كان حاضر الابتسامة لا تفارقه أبداً فهو أمير الابتسامة لا يملك كل من عرفه من قريب أو بعيد إلا ان يفسح له مساحة واسعة في قلبه من المحبة والتقدير، وقد تشرفت مراراً بلقاء سموه وعرفت فيه القائد ولمست فيه الإنسان وتلمست محبته لعمل الخير وعرفت في سموه الحكمة والتروي وسعة الأفق وعمق البصيرة وجرأة وشجاعة القرار، وحضوره كإنسان ودود، عرف بالسماحة والتواضع والأدب الجم والايمان بالله وهي جميعاً فضل من الله يؤتيه من يشاء من عباده..

وإذا كان الأمير سلطان بن عبدالعزيز قد غاب عن دنيانا الفانية فإن أعماله وذكراه العطرة سوف تبقى خالدة بالدعاء له بأن يسكنه الله فسيح جناته وأن يجزيه خير الجزاء لما قدمه - رحمه الله - من أعمال جليلة لامتيه العربية والإسلامية ولوطنه ومواطنيه.

والكل شاهد ورأى مدى الحب الكبير الذي اجتمع من كل مكان من أرجاء المملكة في يوم وداعه والصلاة عليه وايضاً تلك الوفود الغفيرة التي جاءت من كل مناطق المملكة ومحافظاتها للعزاء في فقيد الوطن سلطان.. انه مجموع الحب المتدفق الذي اجتمع على محبته حياً وميتاً وهو الذي صنع الحب بداهة وعلى مدى سنوات عمره التي قضاها محباً لوطنه ومواطنيه سائلاً المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ومغفرته وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان وأن يوفق صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وأن يسدد خطاه ويوفقه لإكمال المسيرة.

* رجل أعمال

هيئة كبار العلماء تهنئ القيادة بنجاح موسم الحج

مكة - واس

■ رفعت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء أصدق التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين "حفظهما الله" ولكل من أسهم في خدمة حجاج بيت الله الحرام بمناسبة ما حققه موسم حج هذا العام من نجاح كبير. وقال الأمين العام للهيئة الشيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد في تصريح لوكالة الأنباء السعودية "إننا نحمد الله عز وجل أن منحنا قيادة خيرة مخلصة جعلت أولى اهتماماتها خدمة الحرمين الشريفين منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز رحمه الله وحتى يومنا هذا عهد خادم الحرمين الشريفين أيده الله بنصره وأمده بعونه وتوفيقه". وأضاف "إن المملكة إذ تقوم بهذه المهمة الشريفة والمسؤولية الحساسة فهي تؤدي رسالتها الدينية والتاريخية التي شرفها الله عز وجل بها، فحق على كل مسلم أن يدعو لولي أمر هذه البلاد ولكل مسؤول أوكل إليه شيء من هذه المهمة بالعون والتوفيق والتأييد والتسديد والأجر والثواب". وأكد الدكتور الماجد أن عهد خادم الحرمين الشريفين تحقق فيه منجزات كبرى بالمشاعر المقدسة كمشروع منشأة الجمرات وقطار المشاعر المقدسة وتطوير النقل والمواصلات والتوسعة التاريخية للمسجد الحرام، سائلاً الله العلي القدير أن يوفق ولاة الأمر لما يحب ويرضى وأن يجزيهم خير الجزاء على إخلاصهم وتفانيهم في خدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما والتي يشهد بها القاصي والداني.

نائب الرئيس السوداني يصل الرياض

الرياض - واس

■ وصل أمس دولة نائب رئيس جمهورية السودان علي عثمان طه إلى الرياض قادما من جدة بعد أن أدى مناسك الحج.

وكان في استقبال دولته بمطار الملك خالد الدولي مندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين.

عبدالرزاق يغادر المملكة

رئيس وزراء ماليزيا يغادر المملكة

جدة.واس

■ غادر دولة رئيس وزراء ماليزيا داتو سري محمد نجيب تون عبدالرزاق جدة مساء أمس الأول بعد زيارة للمملكة أدى خلالها فريضة الحج.

وكان في وداعه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة الدكتور عبدالعزيز الخضيري وسفير ماليزيا لدى المملكة سيد عمر السقاف ومدير مكتب المراسم الملكية بمنطقة مكة المكرمة وعدد من المسؤولين.

أقيمت على نفقة الدكتور ناصر الرشيد بأكثر من ١٠٠ مليون ريال ..

الشؤون الاجتماعية تطلق برنامجاً تشغيلياً لأكبر دار للأيتام بحائل

حائل-واس

■ بتوجيه من صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن بن عبدالعزيز أمير منطقة حائل وبمتابعة معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف العثيمين أطلقت وزارة الشؤون الاجتماعية برنامج التشغيل لأكبر دار للأيتام أقيمت بمنطقة حائل على نفقة الدكتور ناصر بن ابراهيم الرشيد بتكلفة بلغت أكثر من مائة مليون ريال وعلى أحدث الوسائل التربوية والتعليمية والصحية وكذلك الترفيهية . أوضح ذلك مدير عام فرع الشؤون الاجتماعية بمنطقة حائل سالم بن عبد الكريم السبهان الذي رفع شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - ولسمو أمير منطقة حائل وسمو نائبه ولمعالي وزير الشؤون الاجتماعية على الدعم الذي يحظى به الأيتام بالمنطقة ، منوها بالمبادرات السخية لرجل العمل الخيري والاجتماعي الدكتور ناصر الرشيد الذي منح هؤلاء الأيتام دارًا وجهزها بأفضل الأجهزة والوسائل والخدمات المتطورة . وبين السبهان أن المركز يتألف من ثلاثة أدوار وقسمين متساويين للبنين والبنات ويتسع لما يزيد على (١٧٦) يتيمًا ويتيمة مزود بعشرات الأجنحة والفلل الملحقة بالإضافة إلى نادٍ رياضي وثقافي .

الامير سعود بن عبدالمحسن

د.ناصر الرشيد

رفع التهاني إلى القيادة بنجاح الموسم

البروفيسور خوجة: إشادة خليجية ودولية بالخطة الصحية في الحج

الرياض - واس

■ رفع المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي البروفيسور توفيق بن أحمد خوجة خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولسمو ولي عهده الأمين " حفظهما الله " بمناسبة ما حققه موسم حج هذا العام من نجاح كبير وما مَن الله به على حجاج بيت الله الحرام من أداء مناسكهم بيسر وأمان واطمئنان . ونوه البروفيسور خوجة في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بالجهود الكبيرة والمتميزة التي قدمتها جميع القطاعات المعنية بالحج ولمسها جميع ضيوف الرحمن من خلال التيسير عليهم وتسخير كل الإمكانيات لخدمتهم ، مشيداً بالخطة الصحية لموسم حج هذا العام وما قدمته وزارة الصحة للحجاج من خدمات وقائية وإسعافية وعلاجية متقدمة ، وقوى عاملة إشرافية طبية وفنية ومساعدة على مستوى عال من الكفاءة والتدريب ، تحت قيادة وإدارة حكيمة من معالي وزير الصحة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة . وامتدح الدكتور خوجة مستوى الخدمات الصحية في المملكة والتي حظيت بتقدير المجتمع الدولي وأصبحت نموذجاً يحتذى به ، منوهاً بالدور الذي قامت به بعثات الحج الطبية خاصة الخليجية منها في الحفاظ على صحة حجاج بيت الله الحرام ، موضحاً أن هناك تعاوناً وتنسيقاً كاملاً مع وزارة الصحة بالمملكة والبعثات الطبية الخليجية من خلال المكتب التنفيذي في إطار تنفيذ القرارات وتوجيهات وزراء الصحة بدول مجلس التعاون في هذا الخصوص. وفي ختام تصريحه توجه الدكتور خوجة بالدعاء لله عز وجل أن يجزي ولاة الأمر حفظهم الله خير الجزاء على ما يقدمونه من جهود خيرة لتيسير أمور ضيوف الرحمن والتي هي شرف للجميع وأن يجعل كل هذه الأعمال الخيرة في موازين حسناتهم وأن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه.

البروفيسور توفيق خوجة

وزير الخارجية السنغالي يثمن جهود المملكة في خدمة ضيوف الرحمن

مكة المكرمة-واس

■ ثمن معالي وزير الخارجية السنغالي ماديكي نيونغ الجهود العظيمة التي بذلتها وتبذلها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - لخدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام بشكل عام والحجاج السنغاليين على وجه الخصوص البالغ عددهم هذا العام ٨ آلاف حاج مما مكن الجميع من أداء فريضة الحج في سهولة ويسر وأمن واطمئنان مهنئاً حكومة وشعب المملكة على ما تحقق من نجاح متميز في كافة أعمال موسم حج هذا العام ١٤٣٢هـ ، وقال إن ذلك تحقق بتوفيق الله عز وجل ثم الأداء المتميز والعمل المتواصل من مختلف القطاعات المعنية بشؤون الحج والحجاج حيث نعم الحجاج بوافر الراحة والاستقرار والأمان وتمكنوا من أداء الركن الخامس من أركان الإسلام بكل يسر وسهولة وأمان. وقال معاليه في كلمته التي ألقاها اليوم خلال زيارته التفقدية لمقر سكن الحجاج السنغاليين بمشعر منى يرافقه رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج الدول الأفريقية غير العربية عبدالواحد بن برهان سيف الدين وسفير جمهورية السنغال لدى المملكة محمد دودو لو والقنصل السنغالي الحاج محمد منصور جوب ورئيس بعثة الحج السنغالية شيخ قي : " إن ما تقدمه حكومة المملكة العربية السعودية من خدمات متكاملة وأعمال جليلة لضيوف الرحمن محل اعتزاز وفخر من جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مؤكداً أن تلك الأعمال ليست بمستغربة على المملكة التي نذرت نفسها ومالها وجهدها لخدمة وراحة الحجيج الذي يفدون من أقطار العالم إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج"، لافتاً النظر إلى أن المشروعات الحيوية والعملاقة التي شيدت بمكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة من توسعات عملاقة للحرمين الشريفين ومنشأة الجمرات والطرق الفسيحة والأنفاق وغيرها خير شاهد على ما تقدمه المملكة من عناية ورعاية لوفود بيت الله العتيق سائلا الله العلي القدير أن يثيب الجميع وأن يجعل أعمالهم في موازين حسناتهم. كما أشاد السفير السنغالي لدى المملكة محمد دودو لو والقنصل السنغالي بجدة الحاج محمد منصور جوب ورئيس بعثة الحج السنغالية شيخ قي ومدير مكتب وزير الخارجية السيد مافاتم وعدد من منظمي قدوم الحجاج السنغاليين بالخدمات التي وفرتها حكومة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين رعاهما الله ، وأعربوا عن شكرهم وتقديرهم للجميع في هذه البلاد المباركة على حسن التنظيم الذي واكب موسم حج هذا العام مما كان له الأثر البالغ في النجاح الكبير والمتميز الذي تحقق هذا العام.

رئيس مؤسسة مطوفي حجاج الدول الأفريقية غير العربية يهنئ خادم الحرمين بنجاح الحج

مكة المكرمة-واس

■ رفع رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج الدول الأفريقية غير العربية المطوف عبدالواحد بن برهان سيف الدين التهاني لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - على النجاح الذي تحقق لموسم حج هذا العام ١٤٣٢هـ والذي كان وراءه منظومة عمل دقيقة وتكاملاً في الأداء يسرت على ضيوف الرحمن أداء مناسكهم مؤكدا أن هذا النجاح الكبير جاء بتوفيق من المولى عز وجل ثم بما وفرته القيادة الرشيدة من إمكانات وخدمات متكاملة تضافرت معها جهود الجهات المعنية بشؤون الحج التي أسهمت في تحقيق هذا النجاح . وأوضح سيف الدين أن الإمكانات الجبارة والاستعدادات الضخمة التي وفرتها وجندتها مختلف الجهات المعنية بشؤون الحج والحجاج ليتمكن نحو قرابة ثلاثة ملايين حاج من أداء نسهكم بكل يسر وسهولة كانت بإشراف مباشر من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ومتابعة شخصية من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، واهتمام من صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية ومتابعة حثيثة من معالي وزير الحج الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي مما أسهم بتوفيق من الله عز وجل في وصولها إلى أعلى المعدلات الإيجابية والتكاملية لتحقيق توجيهات وتطلعات ولاة الأمر حفظهم الله في تمكين الحجاج من أداء الركن الخامس من أركان الإسلام بكل يسر وسهولة وأمان داعيا الله عز وجل أن يتقبل من الحجاج حجهم وأن يعيدهم سالمين إلى أوطانهم وأن يجزي حكومة وشعب هذه البلاد الطاهرة خير الجزاء على ما قدموه من خدمات وأعمال جليلة لضيوف بيت الله العتيق.

ووصف المشروع العملاق لمنشأة الجمرات الذي استفيد من كامل مراحله بأنه شاهد عيان على حجم العناية الفائقة التي توليها المملكة بضيوف الرحمن وحرصها على إنفاق مليارات الريالات في سبيل تهيئة الأجواء الإيمانية المحفوفة بالسكينة والاطمئنان والتيسير على وفود الرحمن لافتا النظر إلى حجم المشروعات الحيوية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة التي فاقت ولله الحمد جميع الحدود حيث سطعت بضيائها أرض الواقع ولمسها القاصي والداني وأصبحت شاهدا شامخا على ما يلقاه الحاج الكريم من عناية كاملة واهتمام بالغ من الحكومة الرشيدة .

أمير المدينة يشرف على انطلاقة الموسم الثاني

المدينة تستقبل قوافل الحجيج.. وطائرات الدفاع المدني تمسح المداخل والطرقات

حافلات المتعجلين تصل المدينة

رجال الأمن يبذلون جهودا جبارة لخدمة الحجاج

المدينة المنورة - سالم الأحمدي، خالد الزايدي تصوير - فايز المطيري

■ أكملت الجهات المعنية بالحج في المدينة المنورة بمتابعة وإشراف من صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز استعداداتها لتدشين خطتها للموسم الثاني الذي يأتي بعد إتمام ضيوف الرحمن لمناسكهم بكل يسر وسهولة.

هذا وقد قامت طائرات الدفاع المدني - صباح وظهر أمس - بمسح شامل لمداخل المدينة للتأكد من أمان وسلامة الطرقات بعد موجة الأمطار التي هطلت بغزارة خلال اليومين الماضيي، مواكبة لبدء توافد حجاج بيت الله الحرام المتعجلين إلى مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والذين وصلت قوافلهم مساء أمس.

وأكد مدير إدارة المرور في المنطقة العقيد محمد الشنبري أن الخطة مكملة لخطة الموسم الأول، حيث ينتقل الجميع لتسهيل القدوم من طريق الهجرة بعد انقضاء شعائر الحج وبداية الموسم الثاني، مضيفا بأن إدارته تقوم من أجل راحة وسلامة حجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف بمنع دخول السيارات الصغيرة وسيارات الميكروباص إلى المنطقة المركزية وكافة السيارات حتى سيارات الخدمة لن يسمح لها بالدخول قبل وبعد كل صلاة بنصف ساعة ما عدا سيارات الطوارئ تحسبا لأي حالة لا قدر الله كما تم تخصيص عدد من معابر المشاة من المواقع المخصصة والمحددة لعبور المشاة على امتداد طريق الملك فيصل وتعديل مسار دخول السيارات إلى المنطقة المركزية دخولا عبر طريق الملك فهد بالاتجاهين أسوة بما نفذ خلال شهر رمضان المبارك.

وناشد مدير إدارة المرور السائقين ووفود ضيوف الرحمن بالتعاون مع رجال المرور في مختلف المواقع لنجاح ضمان الخطة وبضرورة العبور الآمن أثناء رحلة الانتقال من والى المسجد النبوي الشريف عبر المواقع التي خصصت لعبور المشاة والمراقبة مروريا ضمانا لسلامتهم ،وحفاظا على أرواحهم مع الالتزام والحرص على إتباع الإرشادات والأنظمة المرورية وأن يكونوا عونا لرجال المرور في تسهيل هذه المهمة وانقضاءها بشقيها قبل وبعد موسم الحج، مشددا على جميع منسوبي المرور من ضباط وضباط صف وأفراد على عقد العزم وإخلاص النية بالتفاني في كل ما من شأنه ضمان راحة وسلامة حجاج بيت الله الحرام وزوار المسجد النبوي الشريف كي يؤدوا نسكهم في جو مفعم بالإيمان والطمأنينة والسلامة المرورية.

الدكتور التركي يستقبل عدداً من الشخصيات الإسلامية

مكة المكرمة - واس

■ استقبل معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي امس في مقر ضيافة الرابطة بمنى عدداً من الشخصيات الإسلامية العاملة في حقل الدعوة. فقد استقبل معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي قاضي القضاة في المملكة الأردنية وزير الأوقاف والشؤون الدينية السابق الدكتور أحمد بن محمد هليل. وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا المشتركة بين الرابطة ومؤسسات القضاء وفقه الشريعة الإسلامية في الأردن ، حيث أعرب الدكتور هليل عن رغبة هذه المؤسسات بالتعاون العلمي مع المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي. ونوه الدكتور هليل بما تقدمه المملكة العربية السعودية من خدمات وعناية ورعاية بضيوف الرحمن الذين أدوا هذا العام حجهم بكل يسر وسهولة والحمد لله . كما أشاد بالنشاط الإسلامي الدولي المشهود لرابطة العالم الإسلامي مقدماً الشكر لمعالي أمينها العام على ما تقدمه من خدمات جليلة للإسلام والمسلمين . والتقى معالي الدكتور التركي فضيلة رئيس منتدى علماء أفريقيا الشيخ محمد الحافظ النحوي الذي يتخذ مقره من العاصمة السنغالية داكار مقراً له . وتم خلال اللقاء مناقشة عدد من القضايا الإسلامية ذات الاهتمام المشترك بين رابطة العالم الإسلامي ومنتدى علماء أفريقيا، وقد أعرب فضيلة الشيخ النحوي عن رغبة المنتدى بالتعاون مع المجمع الفقهي الإسلامي ، والهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، التابعين للرابطة . ونوه بالإنجازات التي حققتها المملكة لخدمة ضيوف الرحمن ، ودعا الله العلي القدير أن يجعل ثواب ذلك في موازين قادة المملكة ، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، وولي عهده الأمين - حفظهما الله -. والتقى معالي الأمين العام للرابطة في منى فضيلة الدكتور ناجي العرفج ، مدير مركز التواصل الحضاري في الأحساء ، الذي قدم تقريراً عن منجزات المركز في خدمة المسلمين ، وطلب فضيلته إشراك المركز في منتديات ومؤتمرات الحوار بين الحضارات التي تعقدها رابطة العالم الإسلامي لتحقيق التعاون في المشترك الإنساني بين شعوب العالم ومؤسساته. والتقى الدكتور التركي ايضاً في مقر ضيافة الرابطة بمنى رئيس جامعة غزة الدكتور كمالين كامل شعث وقد تم خلال اللقاء مناقشة خطط الجامعة في تدريس العلوم الإسلامية ، ومستقبل الخريجين الذين يرغبون في إكمال دراساتهم العليا . وقد أعرب رئيس جامعة غزة عن رغبة الجامعة بالتواصل والتعاون مع الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم التابعة للرابطة. وأشاد فضيلته بما تقدمه المملكة والرابطة من خدمات جليلة لحجاج بيت الله الحرام في كل عام ، مشيراً إلى تميز موسم حج هذا العام الذي تحققت فيه راحة الحجاج الذين أدوا فريضتهم في سهولة وأمان.